



الحياة بعد غوانتانامو

مصير المعتقلين السابقين

بالنسبة للعديد من المعتقلين، لا يعني إطلاق سراحهم من غوانتانامو نهاية معاناتهم. فقد قبض على بعضهم فور وصولهم إلى بلدانهم الأصلية، وربما تعرضوا للتعذيب أو غيره من ضروب إساءة المعاملة. بينما تعرض بعضهم الآخر للمضايقة أو النيد لأن السلطات الأمريكية صنفتهم كأرهابيين مشبوهين، على الرغم من أنه لم توجه لهم أي تهمة، ولم يقدموا إلى المحاكمة في سياق هذا التصنيف. وعانى العديد منهم من مشاكل صحية جسدية ونفسية نتيجة لقضاء سنوات طويلة في الحبس في ظروف قاسية. ووجد بعضهم أنفسهم في حالة فقر مدقع، حيث فقدوا أعمالهم التجارية ووظائفهم منذ زمن بعيد.

أحمد الراشدي

مواطن مغربي/مقيم في المملكة المتحدة

”إنني أفق على حافة الهاوية... ولا أريد أن أسقط“

أحمد الراشدي

نقل أحمد الراشدي إلى المغرب في أبريل/نيسان 2007. وقد قبض عليه فور وصوله، ثم مثل أمام قاض للاشتباه في قيامه بالتحضير لأعمال إرهابية وتنفيذها، وقد أسقطت عنه هذه التهم وأطلق سراحه. مع أن السلطات المغربية أشارت إلى أن تهماً جديدة ستوجه إليه، وقد تم جمع شمله مع عائلته في طنجة منذ ذلك الوقت. وأبلغ أقرباؤه وسائل الإعلام أنه يعاني من الكآبة.

محمد الأمين

مواطن موريتاني

”قضيتُ خمس سنوات في غوانتانامو، ولكنني لا أعرف أحداً من تنظيم القاعدة، وليس لي أي علاقة بهؤلاء الناس“

محمد الأمين

نقل محمد الأمين إلى موريتانيا في سبتمبر/أيلول 2007. وقد احتجز فور وصوله في مركز للشرطة وخضع للاستجواب. وبعد بضعة أيام أطلق سراحه من دون توجيه أية تهمة إليه، وتم جمع شمله مع عائلته، وقد شكر منظمة العفو الدولية على نضالها من أجله وعلى الرسائل التي تلقاها أثناء وجوده في غوانتانامو.

محمد عبدالله منصور الريمي وأبو سفيان إبراهيم أحمد حمودة بن قمو

مواطنان لیبیان

نُقل محمد عبدالله منصور الريمي إلى ليبيا في ديسمبر/كانون الأول 2006 وبعد عودته بفترة وجيزة. ذكرت مؤسسة القذافي للتنمية في موقعها على الشبكة الدولية أنه تلقى معالجة طبية، وربما يتم جمع شمله مع عائلته عما قريب. وتم ترحيل أبو سفيان إبراهيم أحمد حمودة بن قمو في 30 سبتمبر/أيلول 2007. وقد فشلت محاولات معرفة مكان وجود الرجلين ووضعهما القانوني.

لطفى بن سوي لاغا وعبدالله بن عمر الحجي

مواطنان تونسيان

”... يُحتجز الرجلان حالياً في أحد السجون التونسية، ويبلغان زواهما بأن الأمور في غاية السوء إلى حد أنهما يفضلان العودة إلى خليج غوانتانامو.“

محامي عبدالله الحجي

نُقل لطفى بن سوي لاغا وعبدالله بن عمر الحجي إلى تونس في يونيو/حزيران 2007 على الرغم من وجود مخاوف خطيرة من احتمال تعرضهما للتعذيب أو غيره من ضروب إساءة المعاملة. وقد اعتقل الرجلان فور وصولهما، ويقولان إنهما تعرضا لإساءة المعاملة لإرغامهما على توقيع إفادات. وقد أُدين لطفى لاغا بتهمة ”الاشتراك مع مجموعة إجرامية بهدف إلحاق الضرر بتونس أو التسبب به“ وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات؛ بينما حكم على عبدالله الحجي بالسجن سبع سنوات بتهمة ”الانتماء إلى منظمة إرهابية في بلد أجنبي في أوقات السلم“.

جمعة الدوسري

مواطن في السعودية من أصل بحريني

”عندما نظرت إليه، فكرت وقلت لنفسى: يا إلهي، هل هذا هو أخي؟ لقد وصف لي الآلام التي فاساها في غوانتانامو والأيام التي أصيب خلالها بالمرض. إنه يحاول نسيان تلك الأيام.“

شقيق جمعة الدوسري

حاول جمعة الدوسري الانتحار في غوانتانامو 13 مرة على الأقل.

وفي يوليو/تموز 2007، نُقل إلى المملكة العربية السعودية، مع 15 شخصاً آخر. وقد احتجزوا جميعاً فور وصولهم، ولكن سمح لهم برؤية أقاربهم، والتحق جمعة الدوسري بما تسميه السلطات السعودية برنامج إصلاح وتأهيل لجميع المعتقلين السابقين في غوانتانامو. ويسمح له بالذهاب إلى منزله لقضاء بعض الوقت مع عائلته.

ديفيد هيكس

مواطن أسترالي

”إنه سعيد بعودته إلى التراب الأسترالي... لقد بدأ مزهواً تماماً عندما هبطت الطائرة.“

محامي ديفيد هيكس

نُقل ديفيد هيكس إلى أستراليا في مايو/أيار 2007، وكانت لجنة عسكرية قد حكمت عليه بالسجن سبع سنوات في مارس/آذار 2007 عقب اعترافه بالذنب في ”تقديم العون المادي للإرهاب“. وبموجب اتفاق عقد قبل المحاكمة، تم وقف تنفيذ كل فترة العقوبة ماعدا تسعة أشهر، ونُقل إلى الحجز الأسترالي. وهو يقضي مدة حكمه في سجن يتالا للعمل في أديلايد بأستراليا، حيث تزوره عائلته كل أسبوع. وهو الآن يقبع في الحبس الانفرادي.

وسيطلق سراح ديفيد هيكس في 30 ديسمبر/كانون الأول. وقد أبلغ عائلته بأنه يود أن يقدم طلباً للالتحاق بالجامعة لدراسة علم البيئة أو علم الحيوان أو علم طبقات الأرض.

عادل كامل عبدالله

مواطن بحريني

”لم أسترد وظيفتي على الرغم من أنني تلقيت وعداً بذلك. وقد ارتفعت تكاليف المعيشة في البحرين. وكان وضعنا المالي صعباً خلال فترة اعتقالنا. كما فقدت عملي التجاري الجانبي، مما سبب لي صعوبات في إعادة التكيف مع الحياة الطبيعية هنا.“

عادل كامل عبدالله

نُقل عادل كامل عبدالله إلى البحرين في نوفمبر/تشرين الثاني 2005، وكغيره من المواطنين البحرينيين الذين أُطلق سراحهم من غوانتانامو، لم توجه إليه أية تهمة عند عودته إلى بلاده، بل تم جمع شمله مع عائلته فوراً. وقد كتب عن الصعوبات التي واجهها في التكيف مع الحياة الطبيعية، بما في ذلك مواجهة مشكلات في إيجاد عمل.

رسول كوداييف

مواطن روسي

”في غوانتانامو، لم يعترف بأي شيء لأنه لم يرتكب خطأ. أما هنا في روسيا، فقد أسيئت معاملته إلى درجة لم يستطع معها التحمل، فأدلى بإفادة ضد نفسه.“

والدة رسول كوداييف

نُقل رسول كوداييف إلى روسيا في عام 2004، وفي 23 أكتوبر/تشرين الأول 2005، قُبض عليه للاشتباه في قيامه بتنظيم هجمات إرهابية ضد منشآت حكومية في مدينة نالتشيك. وزعم أن الشرطة لجأت إلى تعذيبه بهدف انتزاع ”اعتراف“ منه. إن الصور الفوتوغرافية والشهود العيان والوثائق الرسمية تدعم مزاعم التعذيب. وقد أعرب محاميه وعائلته عن بواعث قلق خطيرة بشأن حرمانه من الحصول على رعاية طبية في الحجز. وفي أكتوبر/تشرين الأول 2007، بدأت جلسة الاستماع الأولى لرسول كوداييف وغيره من المتهمين، وتقوم منظمة العفو الدولية بمراقبة جلسات الاستماع.

أهكتار قاسم باسط

من طائفة الإيغور في الصين

”لقد عانينا الأمرين في غوانتانامو، ولكننا مازلنا نقاسي هنا... فالسجناء الآخرون لهم بلدانهم... أما نحن فليس لنا مكان نذهب إليه.“

أهكتار قاسم باسط

أهكتار قاسم باسط هو واحد من خمسة أشخاص ينتمون إلى طائفة الإيغور العرقية في الصين، ممن نقلوا إلى ألبانيا في مايو/أيار 2006. وهم لا يستطيعون العودة إلى الصين لخوفهم من التعرض لمزيد من انتهاكات حقوق الإنسان. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2006، أرسل ثلاثة معتقلين سابقين في غوانتانامو إلى ألبانيا، إن مشكلات اللغة، وارتفاع نسبة البطالة في ألبانيا، وندره السكن في العاصمة تيرانا، تعني أن إدماجهم في المجتمع الألباني أمر صعب. وقد منحوا بعض رسوم تعلم اللغة الألبانية.

سامي الليثي

مواطن مصري

”ذات مرة داسوا على ظهري... وطرحني [أحد أفراد الشرطة العسكرية] أرضاً، ثم رفعوني وألقوا بي أرضاً مرة أخرى.“

سامي الليثي

نقل سامي الليثي إلى مصري في أكتوبر/تشرين الأول 2005، وعند وصوله نُقل إلى المستشفى. وبعد بضعة أيام أُطلق سراحه وذهب إلى عائلته. وهو بحاجة إلى مقعد متحرك بسبب إصابته في العمود الفقري، قال إن سببها هو قيام موظفين رسميين أمريكيين في غوانتانامو بالدوس على ظهره، مما أسفر عن كسر فقرتين. وقد أُبلغ بأن أية حركة فجائية يمكن أن تؤدي إلى قطع النخاع الشوكي وإصابته بالشلل. وقالت السلطات الأمريكية إنه كان قد أُصيب في عموده الفقري قبل وصوله إلى غوانتانامو، وأن الضرر ازداد مع مرور الزمن.

ديسمبر/كانون الأول 2007
AI Index: AMR 51/170/2007
رقم الوثيقة:

Amnesty International
International Secretariat, Peter Benenson House
1 Easton Street, London WC1X 0DW, United Kingdom

www.amnesty.org/counter-terror-with-justice

منظمة العفو الدولية حركة عالمية تضم 2,2 مليون شخص في أكثر من 150 بلداً وإقليماً يقومون بحملات لوضع حد للانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

ونتطلع إلى عالم يتمتع فيه كل شخص بجميع الحقوق المكرسة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وغيره من المعايير الدولية لحقوق الإنسان.

ونحن مستقلون عن أية حكومة أو عقيدة سياسية أو مصلحة اقتصادية أو دين - ويتم تمويلنا بصورة رئيسية من جانب أعضائنا والتبرعات العامة.



فلنواجه الإرهاب
بالعدالة

منظمة العفو
الدولية